



توظيف النموذج العاملي والمربع السيميائي في قراءة النص الشعري "حدود الرجاء...." د/ منى بنت شداد المالكي

Humanities and Educational
Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

توظيف النموذج العاملي والمربع السيميائي في قراءة النص الشعري "حدود الرجاء لنازك الملائكة أنموذجاً" (*)

د/ منى بنت شداد المالكي
قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية
almmona@ksu.edu.sa

تاريخ قبوله للنشر 3/3/2022

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(*) تاريخ تسليم البحث 3/2/2022

(*) موقع المجلة:

العدد (23)، مايو 2022م

255

مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية

توظيف النموذج العاملي والمربع السيميائي في قراءة النص الشعري "حدود الرجاء" لنازك الملائكة أنموذجاً"

د/ منى بنت شداد المالكي
قسم اللغة العربية- كلية الآداب
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على كيفية توظيف النموذج العاملي والمربع السيميائي في قراءة النص الشعري "حدود الرجاء" لنازك الملائكة أنموذجاً، وذلك بتحليل المكون السردى للقصيدة تحليلًا دلاليًا، وإظهار ما فيه من التقابلات، ونقاط التقاطع في النص، وتطور حركة عناصر السرد وانتقالاتها من زاوية إلى أخرى، ودراسة المعاني السياقية السطحية والعميقة لأشكال الحالات والأحداث والعوامل والتحويلات السردية فيه، واستخراج دلالاتها المكتسبة انطلاقًا من العلاقات القائمة فيما بينها.

واعتمد البحث المنهج السيميائي في دراسة القصيدة وتحليل بنيتها الضمنية والظاهرة، لكونه يهتم بالعلاقات بين العلامات، وبالمعنى الناتج عنها. وخلص البحث إلى جملة من النتائج أبرزها: أن الشاعرة نازك الملائكة تمكنت من تشكيل عوالم وفضاءات مختلفة، وذلك بواسطة اللغة التي جعلت هذه القصيدة رمزاً أو علامة بحاجة لمن يفك شفراتها، وأن السيميائية تشغل على المعنى البعيد للوصول إلى الفهم، وتعتمد على التحليل البنيوي لكنها تركز أكثر على العلامات في النص.

الكلمات المفتاحية: المنهج السيميائي - المربع السيميائي - حدود الرجاء - نازك الملائكة.



Employing the actantial model and the semiotic square in analyzing a poetic text: A case study of "The Limits of Hope" by Nazik al-Mala'ika

Mona bent Shadd Almalki

Assistant Professor

Department of Arabic Language and Literature

Faculty of Art

King Saud University

Abstract:

This paper aims to identify how to employ the actantial model and the semiotic square in analyzing a poetic text. The research used Nazik al-Mala'ika's poem "The Limits of Hope" as a model. The research analyzes the narrative component of the poem in a semantic analysis, and shows the juxtapositions, intersections in the texts, and the evolution of the movement of the narrative elements and their transitions from one angle to the other. In addition, the research studies the surface and deep contextual meanings of the forms of cases, events, factors and narrative transformations as well as exploring the connotations of the existing relationships among them.

The semiotic approach is followed through analyzing the implicit and explicit structure of the poem, as it is concerned with intersemiotic relations, and the emergent meaning. The paper concludes with a number of results. Most notably, the paper argues that Nazik al-Mala'ika was able to form different worlds and spaces through the language that made this poem a symbol or a sign that needs sophisticated readers to decipher it. The paper also argues that semiotics plays an important role in making the latent meaning understandable, and it relies on structural analysis, but it focuses more on signs in the text .

Keywords: the semiotic approach - the semiotic square - "The Limits of Hope" - Nazik al-Mala'ika

المقدمة:

إن النص الأدبي يتضمّن بُنيتين لغويتين: إحداها بنيات لغوية مغلقة على مدلولاتها، والأخرى بنيات لغوية مفتوحة لاستكناه معانيها، ولا يتم ذلك إلا بالرجوع إلى البنيات العميقة سواء أكانت ألفاظاً أم تراكييب. والقراءة السيميائية حين تناول النص الأدبي وتقوم بتحليله فإنها تتسم بالنظرة العميقة، والرؤية المتفتحة التي لا تقف عند البنية السطحية له، أو الظواهر الأدبية البارزة فيه، بل تتجاوز ذلك إلى البنية العميقة للنص، ومحاولة إظهار ما تتضمنه من إichاءات ودلالات متعددة، وإبراز العلاقة بينها وبين ما تتضمنه البنية الظاهرة من معانٍ، ولذا تُعد القراءة السيميائية من القراءات النقدية الحديثة التي تعمل على تفكيك النص، وفك شفراته، والغوص في أعماقه، وكشف الغموض الذي يكتنّيه، والإمساك بالدلالات، والكشف عن بُنيات النص.

إن المربع السيميائي الذي جاء به غريماس، هو طريقة في التحليل الدلالي، الهدف منه إظهار التقابلات ونقاط التقاطع في النصوص وتطور حركة عناصر السرد وانتقالاتها من زاوية إلى أخرى، وبناء على ما تقدم جاءت أهمية البحث في محاولتها بإجراء تحليل سيميائي لقصيدة: "حدود الرجاء" للشاعرة نازك الملائكة.

أما عن أهداف البحث فتكمن في الآتي:

- السعي إلى بيان إمكانية توظيف النموذج العاملي والمربع السيميائي في قراءة النص الشعري "حدود الرجاء" لنازك الملائكة أنموذجاً.

- تحليل المكون السردى للقصيدة تحليلاً دلالياً، وإظهار ما فيه من التقابلات، ونقاط التقاطع في النص، وتطور حركة عناصر السرد وانتقالاتها من زاوية إلى أخرى.

- دراسة المعاني السياقية السطحية والعميقة المعاني السطحية والعميقة، إضافة إلى دراسة جملة من العوامل المكونة للنص الشعري بهدف فك شفراته اعتماداً على العوامل المنبثقة منه، واستخراج دلالاتها المكتسبة انطلاقاً من العلاقات القائمة فيما بينها.

واعتمدت البحث المنهج السيميائي، في دراسة القصيدة، وتحليل بنيتها الضمنية والظاهرة، لكونه يهتم بالعلاقات بين العلامات، وبالمعنى الناتج عنها. وهي إحدى قصائد الجزء الثاني من ديوان الشاعرة، والتي كتبها سنة (1963م)، في انتظار إعلان الوحدة الثلاثية. واقتضت طبيعة البحث أن يكون في ثلاثة مباحث، تسبقهم مقدمة ومبحث تمهيدي.

المقدمة: تضمنت إشارة إلى أهمية البحث، وأهدافه، ومنهج البحث، وتقسيماته.

مبحث تمهيدي: مفاهيم ورؤى في التحليل السيميائي:

تناولت فيه التعريف بالمفاهيم أو المصطلحات التي سنكتئ عليها في تحليل النص الشعري (حدود الرجاء) للشاعرة العراقية نازك الملائكة، وفق مستويات التحليل السيميائي، وذلك بالاستناد على العلاقات القائمة بين المعاني والبُنى النصّية، ومن ذلك: (التكرار، التضام، الإحالة، والوصل، والحذف، والاستبدال، الإشارات- الحجاج- الأفعال الكلامية، والصغير، الجهر، الهمس، النبر، والتنعيم...).

المبحث الأول: النص الشعري في ضوء مستويات التحليل السيميائي:

قمت فيه بتحليل النص الشعري (حدود الرجاء) للشاعرة العراقية نازك الملائكة، وفق مستويات التحليل السيميائي، معجمياً ونحوياً ولالياً وصوتياً.

المبحث الثاني: النموذج العملي في النص.

تناولت فيه النص الشعري وفقاً لنظرية غريماس والنموذج العملي. وكشفت من خلال ذلك جماليات البنية النصية.

المبحث الثالث: المربع السيميائي في النص تناولت فيه النص الشعري وفقاً لنظرية غريماس والمربع السيميائي للقيم والموضوعات المتمفصلة في النص، وبيان تمثيل كيف يتم إنتاج الدلالة عن طريق سلسلة من العمليات الإبداعية لمواقع متباينة، وبيان تداخل العلاقات ما بين الوظائف، وبين الأشياء والموضوعات. وتتجلى هذه العلاقات في التضادية (التضاد وشبه التضاد) والتناقض والتضمن.

الخاتمة: وجاءت لتبرز النتائج التي توصل إليها البحث، يليها ثبت بالمصادر والمراجع التي استعانت بها الباحثة في البحث.

المبحث التمهيدي:

مفاهيم ورؤى في التحليل السيميائي

هذا المبحث التمهيدي هو بمثابة المدخل التنظيري للدراسة، وفيه سنقوم بتعريف المفاهيم أو المصطلحات التي سنكتئ عليها في تحليل النص الشعري (حدود الرجاء) للشاعرة العراقية نازك الملائكة؛ وذلك وفق مستويات التحليل السيميائي، وبإستناد على العلاقات القائمة بين المعاني والبُنى النصّية، فيما يأتي:

(أ) مفاهيم المستوى المعجمي

تنهض العلاقات المعجمية بين الكلمات مسهمة في سبك النص على وسيلتين، هما: التكرار والتضام، وهذه العلاقات مفيدة في تفسير النص، انطلاقاً من دلالة البنية السطحية إلى البنية العميقة.

1- التكرار: يقصد به إعادة العنصر المعجمي نفسه، أو إيراد مرادف (synonym) له، أو شبه مرادف (Near-synonym)، أو اسم مطلق أو شامل (super ordinate)، أو كلمة عامة (General word) لهذا العنصر، ولا يشترط في الترابط بواسطة التكرار أن يكون للكلمتين المترابطتين المحال إليه ذاته من ناحية المعنى.

2- التضام أو المصاحبة المعجمية: ويقصد به توارد أزواج من الكلمات المتلازمة بشكل اعتيادي أو نمطي، بحيث يناسب ذكر إحداها ذكر الأخرى، أو يستدعيه في الذاكرة، وقد حدد هاليداي ورقية حسن بعضاً من أوجه هذه العلاقة النسقية على تنوعها؛ فهي قد تكون علاقة تباين، أو تعارض بين كلمتين متضادتين (ولد- بنت)، أو متعاكستين (أطاع- أمر)، أو متخالفتين (أحب- أكره)⁽¹⁾.

ب) مفاهيم المستوى النحوي:

من الظواهر اللغوية التي تعد وسائل يتحقق بها السبك النحوي، والتماسك النصي: الإحالة، والوصل، والحذف، والاستبدال.

1- الإحالة: وهي إما أن تكون مقامية (خارج نصية)، أو نصية، والنصية تنفرع إلى قبلية، وبعدية، وهي التي تتضلع بالدور الأساس في سبك النص. والإحالة لا تخضع لقيود نحوية؛ وإنما لقيد دلالي، هو وجوب التطابق في الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه؛ فالعناصر المحلية هي عناصر غير مكتفية بذاتها، إذ لا بد من الرجوع إلى ما تحيل عليه حتى يمكن تأولها، ومن ثم عدت الإحالة بالضمائر، وأسماء الإشارة، وأدوات المقارنة:

فأما الضمائر فقد ميز فيها هاليداي ورقية حسن بين أدوار الكلام (speech roles) التي تندرج فيها ضمائر التكلم الدالة على الكاتب، وضمائر الخطاب الدالة على القارئ أو القراء⁽²⁾. أما أسماء الإشارة بما فيها الظرف الزماني والمكاني (الآن، هنا، هناك، غدا) فبالإضافة إلى ما تقوم به من الربط القبلي والبعدي بين مفردات الجمل؛ فإن فيها ما يتميز بما يسميه الباحثان بالإحالة الموسعة التي تعود إلى جملة بأكملها، أو متتالية من الجمل المكونة للنص، واسم الإشارة المفرد.

(1) المختار الجيلاني، الخطاب الشعري الحدائي في موريتانيا دراسة في أجرومية النص. دار يوسف بن تاشفين ومكتبة الإمام مالك بالعين ط: 2006/1 الإمارات العربية المتحدة. ص: 233-234.

(2) المختار الجيلاني، الخطاب الشعري الحدائي في موريتانيا دراسة في أجرومية النص. ص: 233-234.

وأما المقارنة فتنقسم إلى قسمين: مقارنة عامة تضم علاقات التطابق التي تتجم عن استعمال كلمات من نوع: (نفسه عينه، ذاته)، وعلاقات التشابه التي تتجم عن استعمال أدوات التشبيه، ومقارنة خاصة تنفرع إلى كمية (أكثر، أقل...)، وكيفية (أجمل، أفضل)، والمقارنة كلها نصية تربط بين سابق ولاحق.

- الوصل: وهو "تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم حتى تدرك متتاليات الجمل في النص كوحدة متماسكة"⁽¹⁾، ويختلف عن الوسائل الثلاث الأخرى في أنه لا يوجه إشارة نحو عنصر مفترض فيما سبق، أو فيما يلحق من النص، وإنما يتخلل المتتاليات المتعاقبة؛ ليضع منها وحدة متماسكة؛ وذلك بواسطة التعبير عن نوع العلاقة التي تربط العنصر اللاحق بالعنصر السابق. وهكذا فإن الوصل يعني إضافة معلومات إلى أخرى سابقة أو مغايرة المعلومات اللاحقة للمعلومات السابقة، أو أن اللاحقة مترتبة على السابقة أو ناتجة عنها، وهذا الاختلاف في المعاني يقابله تنوع في الوسائل؛ إذ هناك وصل إضافي، ووصل سببي، ووصل عكسي زمني. يتم الإضافي بالأداتين (و، أو)، وتلحق به علاقات التماثل الدلالي، والشرح، والتمثيل، ويتم السببي بأدوات، وتعابير متعددة منها: (الفاء السببية، إذن، كي أو لامها، من ثم...)، وبه يتم الربط على نحو منطقي بين جملتين أو أكثر، وهو يضم علاقات منطقية خاصة كالنتيجة، والسبب، والشرط. أما العكسي فيتم بأدوات وتعابير متعددة كذلك، منها: (لكن، غير أن، برغم، مهما...)، وهو وصل على عكس ما هو متوقع. وأما الزمني فأداته المثلي، هي: (ثم)، فالفاء العاطفة لا غير، وما في معناهما، وهو يحدد العلاقة بين أطروحتي جملتين متتابعين زمنياً.

2- أما الحذف فهو علاقة قبيلة داخل نصية دائماً، تتمثل في وجود فراغ بنيوي في الجملة الثانية، يهتدي القارئ إلى ملئه؛ اعتماداً على ما ورد في الجملة الأولى، أو النص السابق، ويبرز دور الحذف في سبك النص بصورة خاصة، في العلاقات بين الجمل، وليست داخل الجملة الواحدة.

3- الاستبدال، ويعني تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، وهي علاقة اتساق معنوية، وهي أنواع مختلفة: استبدال اسمي، وفعلي، وقولي.

ج) مفاهيم المستوى الدلالي:

من المفاهيم الدلالية التي تشكل ظواهر أو إيقونات سيميائية في الخطاب الأدبي، وبُناءه اللغوية، ما يلي:

(1) نفس المصدر، ص: 233-234.

1. الحبكة الدلالي

لاختيار الحبكة في مستواه الدلالي، هناك مقترحات إجرائية عدة، على محلل الخطاب أن يختار منها ما يراه ملائما للموضوع، وكفيلا بالكشف عن بنية المعنى، ومكوناتها، وهذه المقترحات أو الخطوات الثلاث، هي: التغريض موضوع الخطاب والبنية الكبرى.

أ- التغريض

يقصد بالتغريض (matisation) إجرائيًا تنمية عنصر معين في الخطاب يكون اسما لشخص، أو قصة، أو واقعة ما، انطلاقا من فرضية نصانية مؤداها أنه في كل خطاب متماسك توجد نقطة جذب مركزية تؤسسها بدايته، وتحوم حولها بقية مكوناته اللاحقة، وهي الثيمة التي يعرفها (براون)، و(بول) بأنها "نقطة بداية قول ما؛ وذلك بالاعتماد على بعض المؤشرات اللغوية البحث، كتكرار الاسم، أو جزء منه، أو الإحالة إليه، ونعته، إلخ⁽¹⁾.

ب- موضوع الخطاب

يحدد (فان ديچك) وظيفة الموضوع بقوله: "إنه يختزل، وينظم، ويصنف الإخبار الدلالي للمتاليات ككل"⁽²⁾، بيد أنه عندما يحاول تحديد مفهومه بما هو بنية دلالية، يجد أن هذا المفهوم وإن كان قد جرى استخدامه أولا في لسانيات الجملة؛ فإنه ما زال يتسم بطابعه الفضفاض، الذي يضيفه عليه اتصاله بمفهوم آخر ليس أدق منه، وهو مفهوم الحولية (Aboutness) المولد للسؤال النمطي الذي يتكرر كثيرا، وهو: حول أي حد يقال هذا الكلام؟⁽³⁾.

الحبكة البراكمتي

ونقصد به العلاقة بين العلامات ومؤولياتها، وظيفيا، وتداوليا، وسياقيا. إذ إن التداولية مصطلح شائع بين الدارسين في ميدان اللغة واللسانيات من جهة، فهو يحيل على التفاعل، والحوار، والتخاطب، والتواصل، والتداول بين الأطراف المتلفظة من جهة أخرى⁽⁴⁾. ومن المعلوم أن المقاربة التداولية هي تلك المنهجية التي تدرس الجانب الوظيفي، والتداولي، والسياقي، في النص أو الخطاب، وتدرس مجمل العلاقات الموجودة بين المتكلم والمخاطب مع التركيز على البعد الحجاجي والإقناعي، وأفعال الكلام داخل النص؛ بمعنى أن التداوليات هي ذلك العلم

(1) المختار الجيلاني، الخطاب الشعري الحدائي في موريتانيا دراسة في أجرومية النص، ص: 309-310.

(2) المختار الجيلاني، الخطاب الشعري الحدائي في موريتانيا دراسة في أجرومية النص، ص: 316.

(3) نفس المرجع، ص: 316.

(4) جميل حمداوي، التداوليات وتحليل الخطاب - مكتبة المثقف - ط: 2015/1 - المغرب ص: 6.

الذي يدرس المعنى مع التركيز على العلاقة بين العلامات، ومستعملها والسياق، أكثر من اهتمامها بالمرجع والحقيقة، أو بالتركيب⁽¹⁾، و"تدرس التداولية العلاقة بين العلامة ومؤولها"⁽²⁾.

المبحث الأول: النص الشعري في ضوء مستويات التحليل السيميائي:

تهتم السيمياء ببنية الإشارات وعلائقها في النص الأدبي وترصد توزع تلك العلامات ووظائفها الداخلية والخارجية، مهما اختلف شكلها وتباين نوعها.

إذا كان التحليل السيميائي ينطلق من آخر مرحلة وصل إليها التحليل اللساني على المستوى الأفقي، ليدخل في مرحلة تفسير المعطيات، وتأويل العلاقات الترابطية بين الدلالات، فإن عمله تجسد بصورة خاصة في محاولة تجاوز البنية اللغوية الداخلية إلى الأنظمة الخاصة بما فيها المرجعيات الثقافية والدينية والسياسية التي ينتمي إليها الخطاب والملابسات التأويلية المختلفة، وهو في محاولة تتاول البنية الرأسية، واستثمار كل الأنظمة الدالة. ولتحديد مستويات التحليل السيميائي للنص الذي بين يدي الباحثة، يمكن رسم الخطوات التي وضعتها جماعة (أنترفين) وهي كالآتي:

أ- مكون سردي: ويقوم - أساسا - على تتبع سلسلة التغيرات الطارئة على حالة العوامل؛ أي يُنظم تتابع وتسلسل الحالات والتحويلات⁽³⁾.

ب- مكون تصويري: ومجاله استخراج الأنظمة الصورية المبنوثة على نسيج النص، ومساحته، كما أنه يتتبع آثار المعنى، أما المستوى العميق فيتشكل من:

1- شبكة من العلاقات، تقوم بترتيب قيم المعنى اعتمادا على العلاقات القائمة، والمتجلية عبر النص.

2- نظام العمليات: وينظم الانتقال من قيمة إلى أخرى.

ولذا سنتناول النص، وهو قصيدة (حدود الرجاء) للشاعرة العراقية نازك الملائكة، والتي وقع اختيارنا عليها في الجزء الثاني من ديوان الشاعرة، بالدراسة والتحليل وفق مستويات التحليل السيميائي، وذلك بالاستناد على العلاقات القائمة بين المعاني والبُنى النصية. وإذا ما تأملنا في العلاقات المعجمية بين كلمات القصيدة في سبك النص، فإننا نجدها تنهض - كما مر معنا سابقا - في سبك النص على وسيلتي: التكرار، والتضام، اللتين شكّلتا حضورا بارزا في النص،

(1) نفس المرجع ص: 9.

(2) شيتير رحيمة، التداولية وأفاق الخطاب مجلة كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر جانفي-جوان 2008 بسكرة -الجزائر.

(3) عبد القادر شرشار، مدخل إلى السيميائيات السردية (نماذج وتطبيقات). ص: 85.

من خلال تكرار الأسماء والأفعال والأحرف، وتضامها مع ما جاورها في سياق البنية السطحية، ومن أمثلة ذلك تكرار الفعل في جسد النص، وذلك في قول الشاعرة:

كنا نراها في ضباب الكرى ملفوفة الهيكل بالمستحيل
كنا شفاهاً عطشت والتظّنت وكان مرآها يرّوي الغليل
كنا ملايين نعاني اللظى وظلها فوق مُنانا ظليل
وكانت الأحلام تلقي بنا في كل فجر فوق صحوٍ ثقيل⁽¹⁾

فالتكرار هنا للوحدات المعجمية أكّد على العلاقات المترابطة بين كلمات القصيدة، مما زاد من جمالية تماسك النص وترابط العلاقات التي تشير إلى أن حدوثها كان في الزمن الماضي، ذلك الزمن الذي خلّد في ذاكرة الشاعرة/ الأنا المتوحدة والمندمجة مع (النحن) ذاكرة الجماعة، نوعاً من الذكريات المؤلمة التي ما زال أثرها باقياً في ذاكرة الذات المتكلمة. ثم إن التكرار للوحدات المعجمية، وحضورها في النص الشعري يهدف وظيفياً وسيميائياً إلى الإيحاء والتوكيد لما تريده الشاعرة. وكل تكرار لأي وحدة معجمية في النص الشعري فإنه يؤدي غرضاً أساسياً في تماسك النص وبُناه.

ومثل ذلك نرى الشاعرة تكرر الوحدة المعجمية: (موكب) مرتين في:

وموكب يعقبه موكب من شهداء سقطوا هاتقين⁽²⁾

ف(موكب) وظّفها الشاعرة نازك في بنية الشطر الأول مرتين، وهذا التكرار للوحدة المعجمية لم يكن عبثاً؛ وإنما هو ناتج عن الشعور الذي كان طاعياً أو مسيطراً على نفسية الشاعرة التائهة في عالم لم يعرف له حدّ، ولم يستطيع إدراك حدوده ومعالمه الطبيعية. ولولا هذا التكرار لم تستطع الشاعرة نازك أن تتغلّ تجربتها النفسية العميقة، وأن تثير إحساساً خاصاً لدى المتلقي. وما يؤكد تلك الذات التائهة، هو تكرارها لكم الإخبارية (كم)، في العبارات النصية (كم عبرنا- وكم بنينا- وكم حبسنا- كم هوى)⁽³⁾، وتكرارها للحرف (لا نغم- لا نخلة- لا زارع- لا راعية)⁽⁴⁾، إنها بعد أن تُخبر بما كان يُحيل بينها وتحقيق الأحلام، الوحدة العربية الكبرى تنفي بأن لا نغم للوحدة يسعد أرواح الشعب، ولا نهر يرويه، ولا ساقية، فالأرواح عطشى للوحدة العربية الكبرى التي لولاها كان الضياع هو الكابوس المخيم على الذات الشاعرة والجماعة. وفي ذلك تقول:

(1) ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني (شطايا ورماد) دار العودة بيروت 1997 لبنان - ص: 513-514.

(2) ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني (شطايا ورماد) دار العودة بيروت 1997 لبنان - ص: 513-514.

(3) نفس المصدر ص: 314-315.

(4) نفس المصدر ص: 314-315.

لا نغم يسعد أرواحنا لا نهر يروينا، ولا ساقية⁽¹⁾

فتكرار الوحدات المعجمية (لا) النافية، لم يأت حشوا إنما فيه إحياءات لانعدام الحياة، ومقوماتها (فلا نخلة- لا زارع- لا راعية)⁽²⁾، ولا طمأنينة، ولا سكونة لولا الوحدة التي لمت شمل الأمة، ووحدت فرقتها.

وتنهض العلاقات المعجمية بين كلمات القصيدة التي اعتمدت عليها الشاعرة في سبك النص على وسيلة التضام أيضا، التضام- كما مر معنا سابقا- وذلك واضح في لفظي: (عطشت، والتظت)، من علاقات التعرض: (الغليل، ظليل، ثقليل) وذلك في قولها:

كنا شفاهاً عطشت والتظت وكان مرأها يرّوي الغليل

كنا ملايين نعاني اللظى وظلها فوق مُنانا ظليل

وكانت الأحلام تلقي بنا في كل فجر فوق صحوٍ ثقليل⁽³⁾

وفي قولها: (يا صوتها- يا وجهها- يا اسمها)⁽⁴⁾. والتعارض في مثل: (دنت- فأخفى)، فالدنو علامة على الظهور والاقتراب، وقرب التحقق للوحدة ولم الشمل، ودلالة على بلوغ المبتغى، لكن تأتي لفظة (فأخفى) الدالة على عدم الظهور، وعدم التحقق للوحدة فقد اختفت، ولم تعد تظهر، إنه بُعد المنال.

وإذا ما تأملنا في العلاقات التركيبية أو لنقل العلاقات على المستوى النحوي بين كلمات القصيدة في سبك النص، فإننا نجدها تنهض- كما مر معنا سابقا- في سبك النص على وسائل متعددة، إذ نجد ذلك في الإحالة التي تتم بالضمائر والظروف الزمانية والمكانية، ويتمثل ذلك في، الضمير (نا) المتكلمين، فالذات المنفردة مندمجة مع الجماعة، فقد تكررت مرات عدة في جسد النص، وذلك واضح في التراكيب النحوية الآتية: (كنا)، (مُنانا)، (كانت)، (بنا)⁽⁵⁾، فالضمير (نا) يفيد التهويل، أو التعجب والاستغراب من الماضي، ومن الموقف المستقبلي.

والظروف الزمانية ك: (اليوم- أمس- أفق- مدى- ليل- فجر- السنين-)⁽⁶⁾، فالظروف الزمانية هي إشارات سيميائية، وظفت هنا للدلالة على ما قد يحدثه ذلك الزمان في الفرد بمفرده المذكرة هنا، وهي إشارة زمنية وجهتها المرسل الشاعرة للمتلقي/ المرسل إليه ليشعر بمعرفته بأهمية الوحدة، وبما تحدثه من تغيير في نفوس الأمة، وهويتهم.

(1) نفس المصدر ص: 315.

(2) نفس المصدر ص: 315.

(3) ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني (شطابا ورماد) دار العودة بيروت 1997 لبنان - ص: 513-514.

(4) نفس المصدر ص: 514.

(5) نفس المصدر ص: 513.

(6) نفس المصدر ص: 513.

والظروف المكانية، ك: (فوق - وراء - نحوها - المهد - تلال - الرمل - نهر - ساقية - أرض - حدود الرجاء - الدجى - الدار)⁽¹⁾. وهي إشارة مكانية تدل أهميتها في السياق.

ونجد العلاقات التركيبية أو النحوية بين كلمات القصيدة في سبك النص في الوصل، الذي هو تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم، وتجسد ذلك في (حدود الرجاء) الذي عنونت به الشاعرة قصيدتها، إذ ثمة ترابط بين حاضرٍ نؤمل فيه الخير الذي هو الوحدة العربية، وتمثله كل مقاطع القصيدة إلا المقطع الأخير، وبين مستقبل تجسّد في أرض الواقع وهو تحقيق هذا الحلم المنتظر، ويمكن أن نمثل لذلك بالمقطع الأخير:

واليوم حان الفجر يا أمّتي فنحن قاربنا حدود الرجاء
تلالها تبدو وراء المدى مُغرقةً في غمرة من ضياء
الوحدة الكبرى دانا ركبها منا فيا بُشّرَى الشِّفاه الظماء
يا فرحة السارين تحت الدُّجى قد لاحَبَ الدار وحاَنَ اللقاء⁽²⁾

فالبنية في الأبيات تقوم على تقنية وصل الجمل، وترابطها من خلال العلاقات النحوية، مما جسد روح الترابط والتآلف بين البنى اللغوية، سواء أكانت ظاهرة أم عميقة.

وذا ما تأملنا في العلاقات الدلالية بين كلمات القصيدة في سبك النص، فإننا نجد أنها تنهض، على عنصر الحبك الدلالي. إذ إن هناك مقترحات إجرائية عدة على محلل الخطاب أن يختار منها ما يراه مناسباً للموضوع، وكفيلاً بالكشف عن بنية المعنى، ومكوناتها من هذه المقترحات:

التغريض:

يتجلى التغريض في نص الشاعرة نازك الملائكة في موضوع (الوحدة العربية)، ففي كل مقطع من مقاطع النص الذي بين أيدينا. في كل مقاطع النص توجد نقطة جذب مركزية، تؤسسها بدايته، وتحوم حولها بقية مكوناته اللاحقة، وهي (الثيمة) التي تجسدت في نص نازك الملائكة ثيمة (الرجاء للوحدة العربية)، وهي نقطة بداية قولها في النص، وذلك بالاعتماد على بعض المؤشرات اللغوية كتكرار الموضوع، أو جزء منه، والإحالة إليه ونعته، إلخ.

الحبك البراكماتي:

تهدف المقاربة التلفظية إلى دراسة الخطاب الإبداعي والأدبي في ضوء المعينات الإشارية، أو قراءتها بواسطة القرائن اللغوية أو مقاربتها عبر المؤشرات التلفظية التي تحدد سياق الملفوظ

(1) نفس المصدر ص: 513.

(2) ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني (شطايا ورماد)، ص: 317.

اللغوي واللساني، وهذه المعينات هي ضمائر الشخص، وأسماء الإشارة، وظرف المكان، والزمان وصيغ القرابة والصيغ الانفعالية الذاتية، ومن ثم تتبني المقاربة القرائية أو المقاربة "التلفظية" على دراسة سياق التلفظ، وتحديد أطراف التواصل اللغوي بالتركيز على ثلاثة مبادئ منهجية، هي: البنية، والدلالة، ومن المعلوم أن هذه المقاربة القرائية أو الإشارية تمتح آلياتها من اللسانيات الخارجية ذات البعد المرجعي مع الانفتاح بشكل من الأشكال على التداوليات والسيميوطيقا النصية والخطابية⁽¹⁾. وبناء على ما سبق سنحاول تطبيق هذه المعينات الإشارية على النص الذي بين أيدينا، فيما يلي:

استعمال الضمائر المتصلة: كنا نراها/ وكم عبرنا/ شذونا بها/ كم بنينا صرحها/ حسبنا أنها/ نحن عبرنا كل أفق/ نبحت عنها/ فنحن قاربنا حدود الرجاء.

الضمائر المتصلة المرتبطة بالفعل: عطشت والتظت/ كانت الأحلام/ وكم حسبنا أنها قد دنت/ جفت أراضينا وأشجارنا، وارتحلت أطارنا باكية: وكذا في البيت:

وانصرمت تلك السنين التي *** تاهت خُطاهَا في ضباب العويل.

أدوات التملك: وكم بنونا صرحها المشتهى/ على تلال الرمل في أمسنا، فأخفى ضوءها/ لا نخلة تضحك في أرضنا/ أطيarna الباكية/ واليوم جئنا أرضها وانطوى⁽²⁾. إذ إن الضمائر تمثل نقطة الارتكاز السياقي في إنجاز الخطاب الشعري؛ ولكونها كذلك فإنها أكثر حضوراً في كل حالاتها، إن تُلَفَّظ بها أو كانت داخل البنية العميقة للخطاب.

ثم صيغ العلاقة، والقرابة، والتفاعل الوجداني، وتتجلى في قول الشاعرة نازك متأملة تحقيق الوحدة الثلاثية:

ملفوفة الهيكل بالمستحيل	كنا نراها في ضباب الكرى
وكان مرآها يروى الغليل ⁽³⁾	كنا شفاهاً عطشت والتظت
على تلال الرَّمَلِ في أمسنا ⁽⁴⁾	وكم بنينا صرحها المشتهى
	إلى أن تقول:

فنحن قاربنا حدود الرجاء	واليوم حان الفجر يا أمتي
منا فيا بشرى الشَّفاءِ الظمأ	الوحدة الكبرى دنا ركبها

(1) جميل حمداوي: التداولات وتحليل الخطاب. ص: 21-22.

(2) ديوان نازك الملائكة الجزء الثاني ص: 515-516.

(3) نفس المصدر ص: 513.

(4) نفس المصدر. ص: 515.

يا فرحة السارين تحت الدُجى قد لاحتِ الدار وحن اللقاء⁽¹⁾.

وظهرت صيغ العلاقة، والقراءة، والتفاعل الوجداني، في الأبيات من خلال الألفاظ والتراكيب: (ملفوفة- ملفوفة الهيكل بالمستحيل- مرآها يزوي الغليل- وكم بنينا صرحها المشتته- فيا بشرى- حان الفجر يا أمتي- يا فرحة السارين- قد لاحتِ الدار وحن اللقاء)، فالالتفاف علامة سيميائية على التوحد، والتآخي والترابط، ولف الهيكل بالمستحيل علامة سيميائية كناية على كسر المستحيل وتجاوزه، فلم يبق شيء يمنع من تحقيق الوحدة الثلاثية، فرؤيتها تروي الغليل، فقد حان اللقاء، ولذا فالشاعرة متألمة ذلك إذ أجادت اختيار الألفاظ والتراكيب التي تشير إلى ما تريد من أن يتحقق.

ثم العلامات الدالة على عواطف المتلفظ وانفعالاته، وتسمى كذلك بموجهات الخطاب (modalisateurs du discours)، حيث تسمح للمتكلم أو المتلفظ بالتعبير عن أحاسيسه، وعواطفه الوجدانية، وإصدار أحكامه التقويمية إيجاباً أو سلباً، وفي هذا السياق يمكن الحديث عن الذاتية والموضوعية⁽²⁾. ويمكن أن نمثل لذلك فيما يلي:

من خلال استقراءنا للقصيدة يمكن أن نقول: إن هناك تقويماً سلبياً وتمثله المقاطع الأولى من القصيدة (اللاوحدة)، وتقويماً إيجابياً، ويمثله المقطع الأخير من القصيدة:

واليوم حان الفجر يا أمتي فنحن قاربنا حدود الرجاء
الوحدة الكبرى دنا ركبها منا فيا بشرى الشفاه الظماء

يا فرحة السارين تحت الدُجى قد لاحتِ الدار وحن اللقاء⁽³⁾

لذا فبنية القصيدة انكأت على ثنائيتين متضادتين: (اللاوحدة) و(الوحدة) و(الماضي والمستقبل)، وذا يوحي بأن الذات المتكلمة انتقلت من حالة السلبية إلى حالة الإيجابية، إذ قُرب أن يتحقق مرادها، الوحدة الكبرى دنا ركبها، وهو حلم كل عربي آنذاك.

إن النص الأدبي أفعالاً كلامية، فهو ليس مجرد خطاب لتبادل الأخبار، والأقوال، والأحاديث، بل يهدف عبر مجموعة من الأقوال، والأفعال الإنجازية إلى تغيير وضع المتلقي، وتغيير نظام معتقداته، أو تغيير موقفه السلوكي من خلال أفعال ولا تفعل، ويعني هذا أن الخطاب أو النص الأدبي في مفهوم التداوليات التحليلية التي ظهرت في سنوات الخمسين من القرن العشرين مع (أوستين)، كما في كتابه (نظرية أفعال الكلام) (1962م)، و(سورل) في

(1) ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني (شظايا ورماد)، ص: 517.

(2) جميل حمداوي: التداوليات وتحليل الخطاب. ص: 28.

(3) ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني ص: 517.

كتابه (أفعال اللغة) (1969م)، هو عبارة عن أفعال كلامية تتجاوز الأقوال والملفوظات إلى الفعل الإنجازي والتأثير الذي يتركه ذلك الإنجاز⁽¹⁾.

وبالنظر في النص الذي بين أيدينا، واستقراء الأفعال الإنجازي فيه، يمكن تقسيم أفعال الكلام حسب ما يقصد بها من أغراض إنجازية، وذلك على النحو الآتي:

التقريرات: تفيد تأكيد وإقرار الشاعرة بعض المسائل وهي ضرورة توحيد الصف العربي، إذ النص برمته يشير إلى ذلك.

الطلبات أو الأمرات: كل ما من شأنه أن يساعد في ترصيص الصف العربي من أجل الوحدة، ولم نجد صيغ طلبية أو أمرية في النص، لكن البنية العميقة تُشيع إلى ذلك من خلال بعض السياقات التي تشير إلى ما كان عليه العرب قبل الوحدة، من جفاف منابع، وقلة الموارد، وضعف في القوى، إذ تقول:

جفت أراضينا وأشجارنا وارتحلت أطيئارنا باكية

البوحيات أو الإفصاحيات: تعبر عن الحالة النفسية للشاعرة، حيث إنها تحب أن يتجسد هذا الحلم على أرض الواقع. إذ أن النص برمته بوحى وإفصاح عن الحالة النفسية للشاعرة، والعربي ومعاناتهم منذ زمن مضى.

التصريحات: ويقصد بها إعلان المتكلم عن إنجاز فعل يفيد تغييرا مرتقبا على مستوى العالم الخارجي⁽²⁾، وتجلّى ذلك في التحقيق الفعلي للوحدة العربية وتمثّل ذلك في المقطع الأخير من القصيدة

واليوم حان الفجر يا أمّتي فنحن قاربنا حدود الرجاء

الوحدة الكبرى دنا ركبها منا فيا بشرى الشفاه الظماء

يا فرحة السارين تحت الدُجى قد لاحت الدار وحن اللقاء⁽³⁾.

فالشاعرة صرحت بأفعال إنجازية، قريبة التحقق الفعلي للوحدة العربية الكبرى، منها: (حان الفجر - دنا - لاحت - حان اللقاء)، إذ أن الفعل حان تكرر مرتين وذلك لأنه يوحي في السياق إلى الزمن المستقبلي، أو الزمن القريب التحقق، وإن كان فعلا ماضيا، لكن دلالته مستقبلية. والفجر هو علامة سيميائية على الإشراف والبروز، والتجديد، والانتقال من حال إلى حال. أما الفعل (دنا) فيؤكد دلالة الفعل حان الفجر واللقاء، ومثله الفعل لاحت، إذ كل هذه الأفعال علامات سيميائية إنجازية للتحقق الحدث الوحدة العربية الكبرى.

(1) جميل حمداوي: التداوليات وتحليل الخطاب. ص: 31-32.

(2) نفس المرجع ص: 33.

(3) ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني ص: 517.

وإذا ما تأملنا في العلاقات الصوتية بين كلمات القصيدة وأثرها، فإننا نجدها تنهض في سبك النص على استخدامات لأصوات معينة بكثرة في البنية النصية، إذ نجد الشاعرة نازك الملائكة اهتمت بأصوات الصغير، وأيضا بأصوات المدّ، وبالأصوات المجهورة. ففي المقطع الثاني نلاحظ أن الشاعرة استخدمت حروف الصغير في التراكيب الآتية: (سقطوا هاتين/ يا صوتها/ يا اسمها/ يتحدى السنين/ صغار المنى/ صرحها/ في أمسنا/ وكم حسبنا/ وجه سرابي السناكم هوى/..... إلخ). وإذا بكل صغير في النص يتحول علامة سيميائية توحى بالتأزم، وكل تأزم يتحول علامة توحى بالصغير، ففي النص تتجمع قوى الشاعر الإبداعية⁽¹⁾، فيستهل الكلام بما يوطّن النفس على الصغير والتأزم، فتحرص الشاعرة على تواصله بتكثيف الصغير، وتصوير العائق الذي يشكل حاجزا في وجه الوحدة الثلاثية التي تطمح الشاعرة إليها. وفي تلك المقاطع أو التراكيب امتداد للصوت، يصور آهات الشاعرة المكشوفة، كما نلاحظ تواتر حركة الضم، التي "تعني الكبر والحزن والقوة"⁽²⁾. وقد وظفت الشاعرة الأصوات المجهورة، لتقرع الأذن، ولتثير ضجيجا يتناسب وأهمية الموضوع عندها، وهو الوحدة العربية. إذ يرى إبراهيم أنيس أن "(أصوات الباء والتاء والذال والضاء والقاف والطاء والكاف والجيم القاهرية) هي أصوات شديدة أو انفجارية، وهناك صفة تجمع بينهما في انحباس الهواء معها عند مخرج كل منها يكون انحباسا لا يسمع بمرور الهواء حتى يفصل العضوان المنطبقان فجأة، ويحدث النفس صوتا انفجاريا"⁽³⁾.

وبناء عليه فإن أغلب الأصوات البارزة في النص مجهورة، «أي أنها تقتضي طول نفس، فهي بذلك مناسبة للحسرة، ومد الصوت والبكاء»⁽⁴⁾.

وفي المقطع الأخير، وردت النون مرات عدة، حيث تشير إلى «معاني اللثم والعناق»⁽⁵⁾، إذ تقول الشاعرة:

واليوم حان الفجر يا أمتي فنحن قاربنا حدود الرجاء

(1) محمد الهادي الطرابلسي، تحاليل أسلوبية. مفاتيح سلسلة يديرها حسين الواد- دار الجنوب للنشر 1992 تونس. ص: 93.

(2) د. محمد مفتاح، في سيمياء الشعر القديم، دراسة نظرية وتطبيقية مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء. ص: 74.

(3) جاسم غالي رومي المالكي، الأثر الدلالي للأصوات الانفجارية في قصائد ديوان (أنيس الصاوي) للشاعر علي عبد الله خليفة. مجلة الخليج العربي مجلد 36 العدد (3-4) لسنة 2008 ص: 96.

(4) رضا جوامع، الدراسة الأسلوبية "واسطة" العقد لابن الرومي نموذجا، علامات العدد 23 / 2005، المغرب، ص: 89.

(5) د. سعيد الأيوبي، الصورة والبناء في المراثي الجاهلية دراسة الصورة والبناء في ضوء النقد الحديث، منشورات جامعة المولى إسماعيل كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس سلسلة دراسات وأبحاث 2 / 1996، مطبعة فضالة المحمدية المغرب، ص: 28.

الوحدة الكبرى دنا ركبها منا فيا بشرى الشفاه الظماء⁽¹⁾

فالنون حرف شغوي، ولأنه كذلك، جاء ليتناسب والحلم الذي دوما يُردد على كل شفاه أو لسان كل عربي.

المبحث الثاني: النموذج العملي في النص:

النص الأدبي مجموع علامات لغوية، لها دلالات متعددة في بُنيته الظاهرة والعميقة، ولكن كيفية بناء المعنى تختلف بالضرورة عن كيفية بناء النص فبناء المعنى هو قبل كل شيء قضية ذريعية تداولية، ترتبط بالمعرفة الخلفية، وبالوضعيات الشارطة لفعل الإدراك، ولذا فإن غريماس حاول كشف كيفية بناء المعنى وحسب. ثم إن كل علامة في النص الأدبي، تقسح الطريق لعلامة مرتبطة بها. ولذا تطرح السيميائيات في معالجتها للنص الأدبي وتحليله هدفا واحداً ووحيداً وهو اكتشاف المعنى الناتج عن العلاقات بين العلامات.

1- مفهوم العومل

النموذج العملي هو الذي يشتغل باعتباره شكلاً أولياً للدلالة، أي أنه يحيل على الصيغة العامة التي تختصر السلوك الإنساني من حيث هو فعل موجّه نحو غاية، ويستجيب لمحفزات، ويواجه صعوبات، ويتلقى مساعدات إلخ.. وبعبارة أخرى يتعلق الأمر بطريقة في توزيع القيم وعوالم متقابلة، حيث يصرف الناس سلوكهم ضمن دوائر السلب والإيجاب. ويتحدد النموذج العملي من خلال ذاتٍ ترغب في امتلاك موضوع، تلبية لحاجة (مرسل)، ومن أجل غاية (مرسل إليه)، وتصادف في طريقها من يمدُّ لها يد العون (مساعد)، ومن يحاول منعها من الوصول إلى موضوعها (معيق)⁽²⁾.

وعلى هذا الأساس سنحاول تطبيق العوامل التي وضع أسسها (غريماس) على قصيدة الشاعرة نازك الملائكة (حدود الرجاء)، والعوامل هي كالتالي:

- العامل الذات.
- العامل الموضوع.
- الموضوع المرغوب عنه و إبدالاته .
- الموضوع المرغوب فيه (سيميائيات الأهواء).
- العامل المعاكس.
- العامل المساعد.

(1) ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني ص: 517.

(2) الجيرداس، ج. غريماس، و جاك فونتي، سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس. ترجمة:

سعيد بركراد. دار الكتاب الجديد المتحدة، ط: 1/ مارس بيروت - لبنان . ص: 26.

- العامل المرسل إليه.
- علاقة الاتصال والانفصال.
- المربع السيميائي، والذي خصصنا له المبحث الأخير (الثالث).

العامل الذات

يحدد العامل الذات في النموذج العملي بأنه ذات ترغب في موضوع أو ترغب عنه⁽¹⁾، وتحضر الذات هنا من خلال الوجود الكثيف لضمير المتكلم بصيغة (نحن)، والمتمثل في التراكيب الآتية:

(كنا نراها/ كنا شفاها/ كنا ملايين/ تلقي بنا/ وكم عبرنا نحوها/ وكم بنينا/ وكم حسبنا/ دنت
منا..... إلخ⁽²⁾. وسنورد هذه الأبيات التي استهلتها الشاعرة:

كنا نراها في ضباب الكرى	ملفوفة الهيكل بالمستحيل
كنا شفاها عطشت والتظت	وكان مرآها يرّوي الغليل
كنا ملايين نعاني اللظى	وظلها فوق مُنانا ظليل
وكانت الأحلام تلقي بنا	في كل فجر فوق صحوٍ ثقيل

إن الذات الشاعرة المتكلمة منذ البيت الأول للقصيدة تظهر مندمجة مع الجماعة، فصوتها هو صوت الجماعة (نحن)، التي حضرت من خلاله بصيغة (نحن)، وذلك لأن ضمير المتكلم من أعرف الضمائر، وفي ذلك يقول ابن يعيش: "أعرف المضمرات المتكلم؛ لأنه لا يوهمك غيره، ثم المخاطب، والمخاطب تلُو المتكلم في الحضور والمشاهدة، وأضعفها تعريفاً كناية الغائب؛ لأنه يكون كناية عن معرفة ونكرة حتى قال بعض النحويين كناية النكرة نكرة"⁽³⁾. ولذا فالذات المتكلمة في النص ترغب في تحقق موضوع ما، وهو الوحدة العربية الكبرى، فهنا إشارة إلى المستقبل أي إلى رغبة لم تتحقق، تتطلع إليها الذات.

العامل الموضوع

إذا انتقلنا إلى ملفوظ الفعل الذي هو محرك البرنامج السرد في القصيدة، فإننا نجد موضوعين: أحدهما مرغوب عنه، والآخر مرغوب فيه؛ ولذلك فالذات الفاعلة تواجهه بالتحدي، ولذا من هذه الناحية يكون لدينا عمل غير مرغوب فيه، ممثل بممثلين:

(1) حميد لحداني، التحليل العملي الموضوعاتي نموذج تطبيقي. مجلة علامات في النقد. العدد 27 مارس 1998 ص: 159.

(2) دوان نازك الملائكة المجلد الثاني، ص: 513-514-515.

(3) أبو البقاء ابن يعيش بن علي، شرح المفصل للزمخشري، قدم ووضع حواشيه: أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م، 292/2، 293.

فإذا كانت الذات قد رغبت في موضوع، فما هو الموضوع الذي ترغب فيه، فالرغبة تتركز في المقطع الأخير من القصيدة:

واليوم حان الفجر يا أمّتي فنحن قاربنا حدود الرجاء
الوحدة الكبرى دنا ركبها منا فيا بشرى الشفاء الظماء
يا فرحة السارين تحت الدجى قد لاحت الدار وحن اللقاء⁽¹⁾

يمكن الاقتراب من الجواب، إذا انتقلنا إلى ملفوظ الفعل لنتبين واقع الذات وواقع إبدالاتها:
- أما آن للعرب أن يفيقوا من سباتهم العميق.
- تكاتف الجهود بين العرب ووحدتهم مسألة لا غنى عنها وهي طريق قوتهم..... إلخ.

العامل المعاكس

هو العامل الذي حاول أن يحول دون المقصود⁽²⁾، إذ تتعرض الذات "إلى عوائق تمنع حصولها على رغبتها بتدخل من العامل المعارض، ومن ثم قد ينتج خلال هذا الصراع القائم بين هذين العاملين (المساند والمعارض) أحد الاحتمالين: إما أن تقدم يد العون، والمساعدة للذات من أجل تحقيق مشروعها السردى، وبلوغها هدفها، وإما تمنع الذات من تحقيق علاقة الرغبة من جهة أخرى، حيث يتم ذلك عن طريق وضع وخلق عقبات أمام العوامل التي تحول دون ذلك"⁽³⁾.

لعله يتبين لنا مما سبق أنه من السهل أن نفهم دور العامل المرغوب عنه إلى دور العالم المعارض، والقصيدة تقدم لنا تلميحات على الدور المعاكس للوحدة العربية، والذي ترفض الذات الاستجابة له، وتعتبره موضوعا شائكا في وجهها:

وكم حَسِبْنَا أنها قد دَنَتْ منا فأخفى ضوءها المُنحني
وجهَ سَرابيِّ السَّناكم هَوَى كلُّ رجاءٍ دَوْنَهُ مُثْخَنًا
من دونها ضعننا فلا زهرة توقظنا أشداؤها السارية
لا نغمٌ يسعد أرواحنا لا نَهْرَ يروينا ولا ساقية
لا نخلةٌ تضحك في أرضنا لا زارعٌ يثْبُدُ لا راعية
جفت أراضينا وأشجارنا وارتحلت أطيَارنا باكية⁽⁴⁾

(1) ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني، ص: 517.

(2) محمد مفتاح، دينامية النص تنظر وانجاز، المركز الثقافي العربي ص: 99.

(3) راضية لرقم، النص السردى عند الحظيئة وعمرو بن الأهمم دراسة سيميائية. مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي. تحت إشراف: د. محمد بن زاوي. جامعة منتوري قسطنطينة الجزائر العام الجامعي 2008-2009 ص: 48-49.

(4) ديوان نازك الملائكة الجزء الثاني ص: 515.



يظهر العامل المعاكس في البيت الأول في لفظة أخفى، إذ أن الذات الشاعرة كانت مؤملة في أن تُقرب دنو المقصود تحقيقه، فخاب أملها في ذلك الاختفاء، اختفاء الضوء الذي كان قد بدأ يلوح في الأفق.

كما يقوم بنفس الدور المعاكس (وجه ترابي)، وهو رمز للصحراء القاحلة، ويمثل ذلك البيت الأخير من المقطع الرابع (جفت أرضينا وأشجارنا.....).

العامل المساعد

وجود العامل المساعد لا يعني بالضرورة أن الذات ستحصل على موضوعها المرغوب فيه، بل هو يؤكد وجود علاقة الصراع في النص، ولهذه العلاقة دور شديد الأهمية في خلق مناخ درامي في القصيدة، وتؤكد سيميائيات (غريماس) أن خلو النص من هذه العلاقة معناه أنه نص لم تكتمل صياغته⁽¹⁾.

هناك أمل واضح في القصيدة التي بين أيدينا، وتَجَسَّد ذلك في حصول الذات على موضوعها مستقبلاً، ويمكن أن نمثل له ب:

- في تصميم الذات منذ البداية على تقويم العناصر المعاكسة.

- في انشادها إلى المستقبل.

فرغم العوامل المعاكسة هناك هيمنة واضحة لعناصر التناؤل في نهاية المطاف العامل المساعد من أجل الوحدة العربية:

نحن عبرنا كل أفق نأى نبحت عنها عن شذاها الجميل

عن لونها عن روحها عن صدى منها يدوي في السكون الثقيل

واليوم جئنا أرضها وانطوى ذاك المسير المدلهم الطويل⁽²⁾

وهنا يمكن أن نقرأ (التناؤل) عند الشاعرة عاملاً مساعداً، فالذات تهفوا إلى تحقيق غاية، وتتعاقل خيراً إلى أن تقول:

واليوم حان الفجر يا أمتي فنحن قاربنا حدود الرجاء

الوحدة الكبرى دنا ركبها منا فيابشرى الشفاه الظماء

يا فرحة السارين تحت الدجى قد لاحت الدار وحن اللقاء⁽³⁾

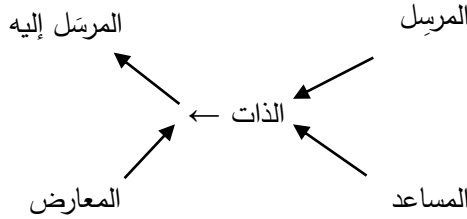
(1) حميد لحداني، التحليل العملي الموضوعاتي نموذج تطبيقي. مجلة علامات في النقد. العدد 27 مارس 1998 ص: 168.

(2) ديوان نازك الملائكة الجزء الثاني ص: 516.

(3) ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني ص: 517.

وضمن علاقة الصراع يتعارض عاملان أحدهما يدعي المساعد (Adjuvant) والآخر المعارض (L. opposant) الأول يقف إلى جانب الذات، والثاني يعمل دائما على عرقلة جهودها، من أجل الحصول على الموضوع.

هكذا نحصل من خلال العلاقات على الصورة الكاملة للنموذج العملي عند "غريماس":



وهو نموذج يتكون كما هو ملاحظ من ستة عوامل رئيسية، هي التي تشكل البنية المجردة الأساسية في كل حكي بل في كل خطاب على الإطلاق⁽¹⁾.

علاقة التواصل

إن فهم علاقة التواصل ضمن بنية الحكي، ووظيفة العوامل، يفترض مبدئيا أن كل رغبة من لدن (ذات الحالة) لا بد أن يكون ورائها محرك أو دافع، يسمى مُرسِلا (Distinateur) كما أن تحقيق الرغبة لا يكون ذاتيا بطريقة مطلقة، ولكنه يكون موجها أيضا إلى عامل آخر، يسمى مرسلا إليه (Distinataire)، وعلاقة التواصل بين المرسل والمرسل إليه، تمر بالضرورة عبر علاقة الرغبة أي عبر علاقة الذات بالموضوع⁽²⁾:



ولنمثل لمقولة الحال وعلاقة الذات بالموضوع برسم التوضيح التالي:

∩ : تعالق (اتصال، انفصال).

∩ : علاقة الاتصال

∪ : علاقة الانفصال.

(1) حميد لحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي - المركز الثقافي العربي - الطبعة 1/ آب 1991 ص:36.

(2) نفس المرجع - ص: 35-36.

→ - ← : علاقة مواجهة⁽¹⁾.

∩ : تعالق (اتصال انفصال):

يمثلها البيتان:

كنا نراها في ضباب الكرى ملفوفة الهيكل بالمستحيل
الوحدة الكبرى دنا ركبها منّا فيا بشرى الشفاه الظماء⁽²⁾

∪ : علاقة الاتصال: تمثلت في البيت التالي:

واليوم حان الفجر يا أمّتي فنحن قاربنا حدود الرجاء⁽³⁾

∩ : علاقة الانفصال:

وكم حسبنا أنها دنت منّا فأخفى ضوءها المنحني⁽⁴⁾

→ - ← : علاقة مواجهة

تعد القصيدة كلها علاقة مواجهة بين حاضر تعمل الذات على تغييره، وبين مستقبل تطمح الذات أن توحد الجهود فيه من أجل تحقيقه، وهو الوحدة العربية.

العامل المرسل

يحدد المرسل بكل بساطة كدافع وراء رغبة الذات في أنه محركها نحو تحقيق هذه الرغبة، فانطلاقاً من أن كل رغبة ذاتية لا تكون أبداً ذاتية بطريقة مطلقة، فالدافع إليها يكون مشتركاً بين الذات وعنصر خارجي يتجاوز الذات هو المرسل، كما أن النتائج المحصل عليها لا تكون خالصة للذات وحدها، بل يشترك معها في الاستفادة من هذه النتائج عنصرٌ خارجي يتجاوزها وهو المرسلُ إليه.

في بعض النصوص يمكن العثور على المرسل بسهولة، لأنه يشار إليه، وعندما لا يكون ذلك حاصلًا فإن المحلل يكون مضطراً لوضعه بطريقة افتراضية، معتمداً على اجتهاده، ومستأنساً في نفس الوقت بمعطيات النص، وكذلك الأمر بالنسبة للمرسل إليه⁽⁵⁾.

وفي القصيدة نجد أن الشاعرة وظفت بعض المؤشرات الدالة على المرسل، وذلك منذ بداية القصيدة إذ تضمن المقطع الأول مؤشرات عدة، وذلك واضح في التراكيب الآتية:

(1) أخذنا هذه المصطلحات من كتاب: عبد المجيد نوسي/ التحليل السيميائي للخطاب الروائي البنات الخطابية- التركيب الدلالة، المكتبة الأدبية، شركة النشر والتوزيع المدارس، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1- 2002، ص: 306.

(2) ديوان نازك الملائكة المجلد الثاني. ص: 513-517.

(3) نفس المصدر ص: 517.

(4) نفس المصدر: 515.

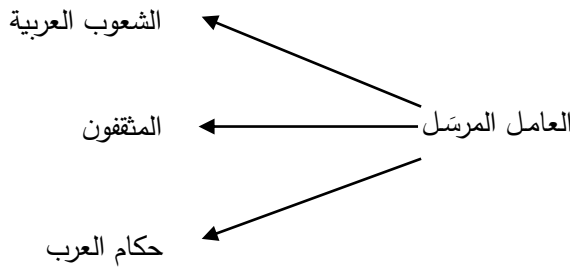
(5) حميد لحداني، التحليل العملي الموضوعاتي نموذج تطبيقي. مجلة علامات في النقد. العدد 27 مارس 1998 ص: 171-172.

(كنا نراها/ كنا شفاها عطشت/ كنا ملايين نعاني / كانت الأحلام تلقي بنا)⁽¹⁾.

فالمرسِل تتكشف هويته من خلال الإشارات الشخصية المتمثلة في الضمائر الدالة على المتكلمين، (نا)، وهو إشارة سيميائية يوحي إلى حضور الذات الشاعرة واندماجها مع الجماعة. وهذا المؤشر الكاشف عن المرسِل هوية المرسِل كان له حضور ظاغ في القصيدة من أولها إلى نهايتها.

العامل المرسِلُ إليه

غالبا ما يكون الممثلون للعامل المرسِل هم أنفسهم الممثلون للعامل المرسِل إليه⁽²⁾، ورغم ذلك يكتمل العامل المرسِل إليه وفق الصورة التالية:



إن من يتأمل النص باحثا عن هوية المرسِل إليه، يجد أن الشاعرة وجّهت خطابها الشعري إلى متلقي سيعي ما ستقوله، ولذا برز هذا المتلقي في ثلاث فئات من الناس، هم: الشعوب العربية، والمتقفون، وحكام العرب. وذلك رغبة منها في لَمّ الشمل وتكاتف الجهود لتحقيق الحلم العربي، الحلم الذي يراود كل النفوس، وهو الوحدة العربية.

المبحث الرابع: المربع السيميائي في النص:

يمثل المربع السيميائي تجسيدا حيا للقيم والموضوعات المتمفصلة في النص، فهو يعيد مفصلتها وتفكيكها تفكيكا منطقيا، إنه مناسب لتمثيل تداخل العلاقات ما بين الوظائف... وبين الأشياء والموضوعات⁽³⁾.

(1) ديوان نازك الملائكة المجلد الأول ص: 513.

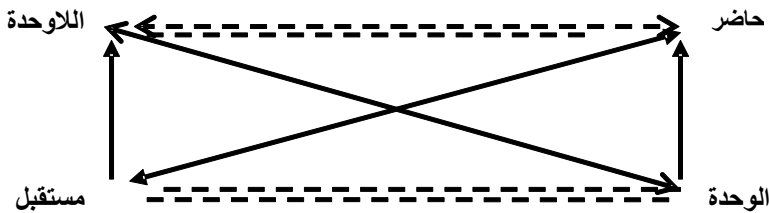
(2) حميد لحداني، التحليل العملي الموضوعاتي نموذج تطبيقي. مجلة علامات في النقد. العدد 27 مارس 1998 ص: 173.

(3) عصام واصل، في تحليل الخطاب الشعري دراسات سيميائية دار التنوير - الطبعة الأولى 2010 الجزائر ص: 54.

المربع السيميائي - قبل كل شيء - بنية انبثاق، تسعى إلى تمثيل كيف يتم إنتاج الدلالة عن طريق سلسلة من العمليات الإبداعية لمواقع متباينة؛ تأسيسا على هذا المنظور يفهم المربع السيميائي على أنه تأليف تقابلي لمجموعة القيم المضمونية⁽¹⁾.

يعرفه كل من: "كريماس" و"كورتيس" بأنه "التمثيل المرئي للتمفصل المنطقي لأية مقولة دلالية، وهو يستعمل لنسق العلاقات القائمة بين الوحدات الدلالية لتوليد الدلالات، وتتجلى هذه العلاقات في التضادية (التضاد وشبه التضاد)، والتناقض والتضمن، وهذه العلاقات تحكمها قيم موقعية، وتعارضات كيفية، (تعتري التضادية)، وحرمانية (تعتري التناقض)، فضلا عن كونه أنموذجا منطقيًا يوضح العلاقات بين الوحدات، فإن المربع السيميائي يعد نموذجا تركيبيا، يضبط تنظيم العمليات، وتتمثل هذه العمليات بعمليتي النفي (تناسب علاقة التناقض)، والانتقاء (تناسب علاقة التضمن)⁽²⁾.

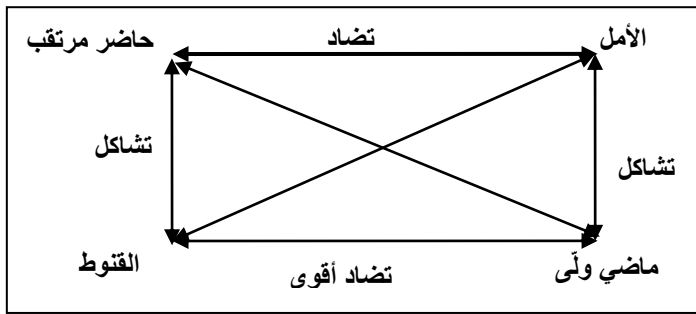
ويسمى المربع السيميائي بالمقاربة النصية (المحايدة)، أو ما سماه: د. سعيد بنكراد: "استثارة المعنى في مكمته، أو في وضع اليد على ما هو موجود هناك في مظانه، حيث سدره المنتهى، في توافق مع قصدية (نصية) موجودة في منأى عن كل القصديات الأخرى"⁽³⁾. فمن دون المناهج - في مقاربة النص الأدبي - تبقى المعطيات خرساء نستنتجها فلا تجيب⁽⁴⁾. ومن خلال النص الشعري - الذي بين أيدينا - سنكون أمام النموذج التكويني أو المربع السيميائي باعتباره تأليفا تقابليا لمجموعة من القيم المضمونية:



- (1) عبد القادر شرشار ، مدخل إلى السيميائيات السردية (نماذج وتطبيقات) . ص: 42-43.
- (2) جماعة من الباحثين، مشروع محمد مفتاح دراسات في المنهج والمصطلح والمرجع ، تنسيق سعيد عبيد ، تقديم: مصطفى اليعقوبي ، مطبعة أنفو برانت 12 شارع القادسية الليدو - فاس - المغرب ص: 181.
- (3) د. سعيد بنكراد، سياق الجملة وسياقات النص الفهم والتأويل . مجلة علامات العدد 2010/33 مكناس المغرب ص: 12-13.
- (4) عبد الله العروي، عبد الفتاح كليطو وآخرون : المنهجية في الأدب العلوم الإنسانية. دار توبقال للنشر ط: 2/1993 ص: 6.

إن هذه البنية الدلالية البسيطة قابلة للانفجار في أية لحظة في عناصر مشخصة، وتحتوي في داخلها، أي في مستواها المحايث، وقبل تحققها داخل سياق محدد، على قدرة توليد سلسلة من العلاقات الداخلية، وبعبارة أخرى فإنها تمتلك القدرة على جعل المعنى قادرا على التذليل، "إنها تجعل من وحدة ما معنوية ما كونا دلاليا صغيرا أي نسقا بسيطا، فما يكون هو ما ينظم أيضا، وهو أيضا ما يسمح بالتحكم لاحقا في المعنى، أي الإمساك بالعنصر الذي يحكم كل التحولات الآلية"⁽¹⁾.

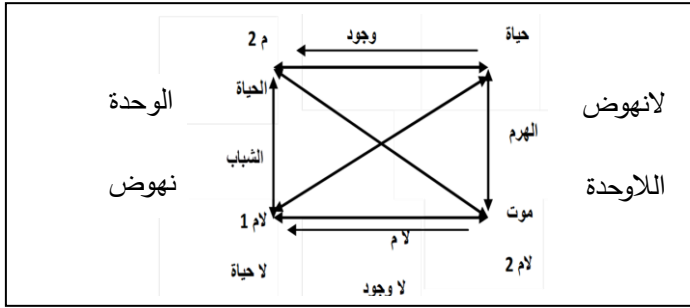
وانطلاقا من النص يمكن أيضا أن نرسم المربع السيميائي الآتي:



يتبين لنا في هذا المربع أنه تنتظم بين هذه العوامل جميعا علاقات متضادة أو مختلفة، فالمربع السيميائي ترسيمة لمقولات تتضمن علاقات مختلفة، تنظم الوحدة الدلالية وتحددها، وهو يعد من وجهة أخرى تأليفا مبنيا على علاقة التقابل لشبكة من القيم، تحتوي على مضامين معينة. ولذا المربع السيميائي في القصيدة - حسب هذه الترسيم - هو مجموعة منظمة من العلاقات المبرزة لمتفصلات الدلالة، ومن ثم يصبح أهم عنصر من عناصر البنية العميقة باعتباره حوصلة كالتحليل السيميائي، حيث إنه الشكل الإجمالي لمعاني النص، تسيره علاقات وعمليات⁽²⁾.

إن قصيدة الشاعرة نازك الملائكة تجسد قضايا عدة من بينها الماضي والمستقبل، والأمل والقنوط، والوحدة واللاوحدة، وتعد هذه الثنائيات جسرا أرادت الشاعرة العبور بواسطته، لتبعث كلمة توجيهية، يمكن أن نُمثِّل لها في المربع السيميائي التالي:

(1) سعيد بنكراد، السيميائيات السردية مدخل نظري. منشورات الزمن 2001 - الرباط - المغرب. ص: 54.
(2) راضية لرقم، النص السردية عند الحطينة وعمر بن الأهتم - دراسة سيميائية - مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي - تحت إشراف محمد بن زاوي - جامعة منتوري - قسنطينة. الجزائر العام الجامعي 2009/2008 ص: 89-90.



تتجسد في النص الثنائيات الضدية الآتية: (ماض وحاضر)، (إرادة/لاإرادة)، (الشباب/الهرم)، (الحياة، والموت- اللاحياة)، (وجود، واللاوجود)، وهذه الثنائيات المتعاقبة هي اختصار لقطبين متصارعين داخل النص قطب الشاعرة من جهة، وقطب الشخصية المتخيلة، والتي لم تظهر في النص بشكل واضح من جهة أخرى.

الخاتمة:

في نهاية هذا البحث، لا يسعنا إلا أن نحمد الله تعالى على إتمامه، ونأمل أن يكون البحث قد حقق ما هدف إليه.

توصل البحث إلى نتائج عدة، أبرزها، هي:

- أثبتت الدراسة مناسبة النموذج العملي والمربع السيميائي في قراءة النص الشعري المعاصر، وذلك من خلال استخدامنا له- بصفته أحد المناهج النقدية الحديثة- في تحليل المكون السردى للقصيدة "حدود الرجاء" لنازك الملائكة، تحليلًا دلاليًا.
- أظهرت الدراسة ما في القصيدة من تقابلات، ونقاط تقاطع في البنى النصية السطحية والعميقة، واستخراج دلالاتها المكتسبة انطلاقًا من العلاقات القائمة فيما بينها.
- أن الشاعرة نازك الملائكة تمكنت من تشكيل عوالم وفضاءات مختلفة، وذلك بواسطة اللغة التي جعلت هذه القصيدة رمزاً أو علامة بحاجة لمن يفك شفراتها، وأن السيميائية تشتغل على المعنى البعيد للوصول إلى الفهم، وتعتمد على التحليل البنيوي لكنها تركز أكثر على العلامات في النص.

- كشفت الدراسة أن هناك تقويماً سلبياً للقصيدة، وتمثله البنى اللغوية للمقاطع الأولى من القصيدة (اللاوحدة)، وتقويماً إيجابياً، ويمثله البنى اللغوية للمقطع الأخير من القصيدة (الوحدة).
- اتكأت البنى اللغوية للقصيدة على ثنائيات متضادة، كاللاوحدة والوحدة، (إرادة/لاإرادة)، (الشباب/الهرم)، (الحياة، والموت- اللاحياة)، (وجود، واللاوجود)، وهذه الثنائيات المتعاقبة هي

اختصار لقطبين متصارعين داخل النص قطب الشاعرة من جهة، وقطب الشخصية المتخيلة، والتي لم تظهر في النص بشكل واضح من جهة أخرى.

- وأخيرا يوصي البحث الباحثين والدارسين للشعر العربي بضرورة تطبيق المفاهيم النظرية على نصوص من شعر الشعراء العرب المعاصري؛ وفق المناهج النقدية الحديثة كسيمياء الأهواء، أو سيمياء التواصل، أو التداولية؛ لما لذلك من أهمية في توسيع فهمنا ومداركنا للخطاب اللغوي؛ ولأن مثل هذه المقاربات للأدب العربي نثره وشعره تكشف ثراء هذا الأدب بالدلالات والإيحاءات.

المصادر والمراجع:

(أ) الكتب

- ابن يعيش، أبو البقاء ابن يعيش بن علي. (2001م). شرح المفصل للزمخشري، ط1، قدم ووضع حواشيه: أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية: بيروت.
- الأيوبي، سعيد. (1996). الصورة والبناء في المراثي الجاهلية. دراسة الصورة والبناء في ضوء النقد الحديث - منشورات جامعة المولى إسماعيل كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مكناس سلسلة دراسات وأبحاث 2، مطبعة فضالة: المحمدية، المغرب.
- بنكراد، سعيد. (2001). السيميائيات السردية مدخل نظري. (د.ت). منشورات الزمن: الرباط، المغرب.
- ج. غريماس، الجيرداس. وفونتي، جاك. سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس. ط1، ترجمة: سعيد بنكراد. دار الكتاب الجديد المتحدة: بيروت، لبنان.
- جماعة من الباحثين، مشروع محمد مفتاح دراسات في المنهج والمصطلح والمرجع. تتسيق سعيد عبيد، تقديم: مصطفى اليعقوبي، مطبعة أنفو برانت 12 شارع القادسية لليدو: فاس-المغرب.
- الجيلاني، المختار. (2006). الخطاب الشعري الحدائي في موريتانيا دراسة في أجرومية النص. ط1، دار يوسف بن تاشفين ومكتبة الإمام مالك بالعين، الامارات العربية المتحدة حمداي، جميل. (2015) التداوليات وتحليل الخطاب. ط1، - مكتبة المثقف: المغرب.
- شرشار، عبد القادر. (2015). مدخل إلى السيميائيات السردية (نماذج وتطبيقات). ط1، منشورات الدار الجزائرية: الجزائر.
- الطرابلسي، محمد الهادي. (1992). تحاليل أسلوبية. مفاتيح، سلسلة يديرها حسين الواد، دار الجنوب للنشر: تونس.



- العجمي، محمد الناصر. (1993) في الخطاب السردى نظرية غريماس. (د.ت)، الدار العربية للكتاب: تونس.
- العروى، عبد الله. وكليطو، عبد الفتاح. وآخرون. (1993). المنهجية في الأدب العلوم الإنسانية. ط:2، دار توبقال للنشر.
- لحمداني، حميد. (1991). بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي. ط1، المركز الثقافى العربى.
- محفوظ، عبد اللطيف. (2014). آليات إنتاج النص نحو تصور سيميائي. ط1، النايا للدراسات والنشر والتوزيع
- محمد مفتاح، في سيمياء الشعر القديم، دراسة نظرية وتطبيقية. د. ط، مطبعة النجاح الجديدة: الدار البيضاء.
- الملائكة، نازك. (1997). ديوان نازك الملائكة، المجلد الثاني (شطايا ورماد)، د. ط، دار العودة: بيروت، لبنان.
- نوسي، عبد المجيد. (2002). التحليل السيميائي للخطاب الروائي البنيات الخطابية- التركيب الدلالة. ط1، المكتبة الأدبية، شركة النشر والتوزيع المدارس، مطبعة النجاح الجديدة: الدار البيضاء.
- واصل، عصام. (2010). في تحليل الخطاب الشعري، دراسات سيميائية. ط1، دار التنوير: الجزائر.
- وليتساجانز، بول كوبلي. (2005). علم العلامات. ترجمة: جمال الجزيري، مراجعة وإشراف وتقديم: إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للثقافة: القاهرة.
- (ب) المجلات والدوريات**
- بن غنيسة، نصر الدين. (2014). الموضوع السيميائي ولعبة المعنى. مجلة سمات، المجلد: 2، العدد: 2.
- بنكراد، سعيد. (2010). سياق الجملة وسياقات النص الفهم والتأويل. مجلة علامات، مكناس المغرب، العدد: 33.
- جوامع، رضا. (2005). الدراسة الأسلوبية "واسطة" العقد لابن الرومي نموذجا، علامات، المغرب، العدد: 23.
- رحيمة، شيتز. (2008). التداولية وآفاق الخطاب، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر جانفي، بسكرة: الجزائر، جوان.



لحمداني، حميد. (1998). التحليل العاملي الموضوعاتي نموذج تطبيقي. مجلة علامات في النقد. العدد: 27.

المالكي، جاسم غالي رومي. (2008). الأثر الدلالي للأصوات الانفجارية في قصائد ديوان (أنين الصاوي) للشاعر علي عبد الله خليفة. مجلة الخليج العربي، مجلد 36، العدد (3-4).

(ج) البحوث

علي، هيام عبد الكريم عبد المجيد. (2001). دور السيميائية اللغوية في تأويل النصوص الشعرية- شعر البردوني نموذجا. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية: الأردن.

لرقم، راضية. (2009). النص السردي عند الحطيئة وعمرو بن الأهتم دراسة سيميائية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة منتوري، قسنطينة: الجزائر.